

«سعيد تقي الدين ومسرح الحياة»... ندوة لـ «مركز التراث اللبناني»



زغيب متوسّطاً أبو مراد والأشقر

«قضي الأمر» (1925)، «نخب العدو» (1937)، «الدروب الموحشة» (1944)، «حفلة ربح» (1947)، و«المنون» (1953).

ورأى أن في مسرحية «نخب العدو» عناصر درامية جيّاشة متنوّعة غنية جديدة في عصرها، ولا مثيل لها في تراثنا المسرحي القديم من حيث لغتها وحواراتها وحجتها وحيويتها. فشخصياتها تكاد تقفز من الورق وتصفع القارئ وتوبخ وتحرّضه وتضحك وتبكيه وتشدّ لحيته وتعيدته إلى وعي ذاته ووعي مجتمعه وبيئته وأمرأته... وكان تقي الدين رائداً في معالجة الموضوع الاجتماعي. سبقه ميخائيل نعيمة في «الأيام والبنون» عام 1916 وفي أعمال أخرى قليلة. وهو كتب بفضحي سهلة مرنة يمكن التمثيل بها أو تحويلها إلى الغامضة بتعديل بسيط على بعض الألفاظ. وخذ: إن فرادة سعيد تقي الدين هي في إعادته الاعتبار للمسرح الكوميدي، مهّد له ليلتلقه بعده كتاب شعبيون. لكن فرادة مسرحه ليست فقط كمسرح كوميدي بل كمسرح شامل يعمل الكثير من شروط المسرحية المعاصرة الناجحة، وكمسرح نقدي صافٍ غاص في هموم شعبه ونقل معاناته الحقيقية في زمانها وكل زمان، وكمسرح ثوري تخطى الشروط القديمة الجامدة لغة ومواضيع، وأخرج المسرح من إطار الأب وفقر فوق عشرات كتاب جاليلو وجاؤولو بعده، ومهّد للحركة المسرحية اللبنانية الجديدة في أوائل

عقد «مركز التراث اللبناني» في الجامعة اللبنانية الأميركية ندوة عنوانها «سعيد تقي الدين: حياة المسرح من مسرح الحياة»، على خشبة مسرح «أروين هول» في الجامعة.

افتتح الندوة مدير المركز الشاعر هنري زغيب فأشار إلى ريادة سعيد تقي الدين مؤلفاً مسرحياً في مطالع العشريينات من القرن الماضي حين كان معظم الكتاب اللبنانيين يترجمون أو يقتبسون من المسرح الغربي. منوهاً بأهمية تقي الدين الأدبية بين القصة القصيرة والمقالة النقدية والمقالة السياسية والالتزام العقائدي، وكل ذلك بأسلوبه الساخر النابض الحيّ الشخصي.

المداخلة الأولى كانت للكاتبة إكرام الأشقر مؤلفة كتاب «سعيد تقي الدين بين التنتظر والتطبيق»، منطلقة من ندوة أن يجتمع في رجل واحد ما جمعه سعيد تقي الدين باحثاً دارساً محلاً أدبياً مسرحياً ومفتشاً عن الأصل. «وسواء أيدت مواقف أو عارضتها، أو جذبت رؤيته أو أبعدت، فهو ترك بصمة مهمة في سجل التاريخ المسرحي». وأضافت: «إنه مثقف ساخر واجه الحياة بسلاح سخرية عميقة سلخ لها لغة خاصة هي جزء من تكوينه النفسي واللغوي، استعملها بأسلوب مميز في أدبه، وفي مسرحه الذي تجلّى في وحدة عضوية غير منضغمة بين أفانق وأعناق، بين فكر وحيّة».

وختمت: «بكون تقي الدين أدرك أن الدراما تعالج داء تآصل في النوع البشري، وأن خلّو أدبنا من الدراما يعود إلى تفكك اجتماعي نعاني منه في أدياننا واجتماعياتنا وليجاتنا وعباداتنا. وعلى الدراما أن ترضي جميع الناس على اختلاف صفاتهم، فهي أكثر الفنون ديمقراطية لأنها تستمد قوتها من الشعب».

المداخلة الثانية كانت للدكتور نبيل أبو مراد عن «خصائص اللغة المسرحية لدى سعيد تقي الدين وتقديرها في زمنها»، معتبراً أن المسرح عند جزء مهم من نتاجه الأدبي. وهو كتب ست مسرحيات: «لولو المحامي» (1923)،

الجمعة

- دعا اتحاد الكتاب اللبنانيين إلى أمسية شعرية تحييها الشاعرتان الدكتورة مريم الترك وإيناس ميخائيل، ويقدمها الشاعر وجدي عبد الصمد. وذلك في قاعة مركز اتحاد الكتاب اللبنانيين - وطي المصيطبة. قرب الضمان الاجتماعي. في تمام السادسة من مساء اليوم الأربعاء 2016/2/3.
- يوقع الباحث الدكتور نديم منصور كتابه «الاستحمار الإلكتروني»، بدعوة من الجامعة اللبنانية والحركة الثقافية في لبنان، في مبنى الإدارة المركزية للجامعة - قاعة المؤتمرات - 2016/2/5.

المتحف، وذلك في تمام الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم غد الخميس 2016/2/4.

- دعت الحركة الثقافية في لبنان - مركز قضاء بنت جبيل، لحضور لقاء الحنين الشعري الأول، يشارك فيه الشعراء: جهاد الزغير، يوسف قانصو، الزميطة الإعلامية عبير شرارة، علي فضل الله، والدكتور مهدي منصور. ويقدم اللقاء الإعلامي هادي مكنّا. وذلك في ثانوية بنت جبيل الرسمية. في تمام السادسة من مساء يوم الجمعة المقبل 2016/2/5.

الاختيار

تبدأ في التاسعة والنصف صباحاً بتقديم ما ينشر في الصحف المحلية، تختار ما هو مهم، وما يفيد المستمع، لا تقرأ عناوين الصحف كالبيّغاء، بل تختار بعناية وبدقة ما هو لافت من معلومات ربما يمرّ عليها البعض مرور الكرام رغم أهميتها، هي تلتقطها بحسبها الإعلامي الفاهم، وتقدّم في صباح كل أحد ما ينشر في الصحف العالمية بطريقة رائدة وغنية، وتجاوز من خلالها إعلاميين عرباً ومحلّيين ليعلقوا بمسؤولية على ما يكتب هناك من دون أن تتدخل في آرائهم. أما الفقرة الأساسية عند بنينة فتكمن في الحوار السياسي اليومي الذي ينطلق من العاشرة صباحاً ولمدة ساعة. استضافت حتى الآن أكثر من 3000 شخصية، (ساعة واحدة غنية جداً أفضل من عشرات الفترات في زمن الكلام)، وفيها درس لكيفية أن يكون الإعلامي سيد مكانه، ويدرك ما يفعل، ومن يحاور، ولماذا يحاور ويترك الأسئلة، نجدها تعلم كل كبيرة وصغيرة عن ضيفها، وتأخذ إلى حيث تشاء، وتطرق الأبواب المحظورة معه، والسبب بكل بساطة يعود إلى الإعداد المتقن والمحظور عن الارتجال. وإن وقع الارتجال نتيجة الحوار تتمكّن منه بذكاء وكانها جاهزة له، وهذا يأتي من المثابرة والشغل على الذات والثقافة وحبّ المهنة، وهذه الأخيرة ضرورية، أعني أنها لا تقدم فقراتها رقع عتب، وفي أكثر من مرة شعرنا بمرضها أو متعبتها صحياً وهي تحاور ولم تفقد عزيمتها وشخصيتها في الأداء.

كما لا تلعب بئينة دور المحاور الشيطان، فهي مع المقاومة، وتعامل على خدمة هذه الفكرة التوجّه، لكنها واقعية تحاور ضيفها من باب الواقعية وما بعدها، هي ليست طرفاً بل لا تسمح بالاعتدال في القضايا المصرية المتعلقة بالصراع مع الصهاينة. أما في ما عدا ذلك فهي كالبحر تحاور عبر الموج والشاطئ، تخرج الضيف باب وطف حينما يخبر ما باح به منذ برهة، تعيده إلى المسؤولية، فعدد من ساسة هذا البلد يعتبرون السياسة وجهة ونجومية، هذا الذي يورقه وتعديه إلى صوابه، لا تجامل على حساب المادة التي تعدّها، ولا تكثر لعدم اتفاق الضيف معها بل تحاول أن تقنعه أو تقنعه برودوه بآداب لم نعد نعتاده في الحوار السياسي اللبناني. هي حاضرة دائماً بسرعة بديهة لمحة وذكوية، لا تعتمد الضحك والدلال بحجة النجاح والانتشار، ولا تتبرج في حواراتها كي تكون أقل من ضيفها، وتسمح له الجوخ كي يعاود الحضور معها، ولا تفكر القضايا كي تلفت النظر إليها، هي كما هي وعليك أن تتقبلها هكذا، والجميل - وبحسب معلوماتنا - أن غالبية السياسيين في لبنان يسعون إلى الحوار معها، وهذه قيمة للإناعة بعد انقطاع وهج الإذاعة عن التواصل، فالكل يرغبون بإطلالاتها الفضائية معتقدين أنها تحقق انتشاراً كبيراً.

مع بئينة علق الصورة مختلفة، معها الوقت يمر بسرعة، وفيه الكثير من الاستفادة، نتعلم منها لعبة الحوار حتى لو كان المحاور يتوسج مع خطها السياسي فنجدها تخبره وتوصل إلينا إشاراتنا أي أنها تحترم وجهة نظره مع أنها غير مقتنعة بها، وهنا تدخلنا إلى عالم التحليل فرضاً كي نجنب استخدام فكرنا بهدوء.

المديعة والإعلامية بئينة علق نجمة إذاعية متوهّجة في زمن خفوت دور السمع لصالح البصر، وهذا يعني أن المذيع المتمكن يأتي بالنجومية أينما حل، لا بل بئينة قلبت المعادلة التي تقول إن النجومية احتلتها التلفاز والإذاعة مات دورها... نجوميتها تعتمد على إنها غنية بما لديها، وواقعة بكل ما تقولها وما ستقولها، وممركة أهمية دورها في أن تحاور من تتفق معه ومن لا تتفق معه، هي ليست مستمتعة سانجة تحرك رأسها لضيفها مهما كبر شأنه... باختصار هي متمكنة لأنها تعدّ فقراتها ولديها مشروعها، وتتعب كي تنقذ أدواتها، وهذه النواحي مفقودة اليوم عند غالبية الإعلاميين ومستسهلي الشهرة. ذات يوم، أخبرني الغائب الحاضر، وإمبراطور الإعلام العربي رياض شرارة أنه لا يظهر عبر الإعلام لمدة دقيقة إلا إذا أعدّ فقراته، لذلك لا يزال هو الأفضل، وبئينة من هذه المدرسة.

تعليم كل كبيرة وصغيرة عن ضيفها وتأخذها إلى حيث تشاء وتطرق الأبواب المحظورة بثينة علق... نجومية إذاعية تكسر معادلة الاحتلال الفضائي



تحتل المديعة الإعلامية بئينة علق مساحة كبيرة مهمة في مسامعنا، وتتابعها بشكل جدي، لا لبنا نتفق معها سياسياً أو لبنا عكس ذلك، بل لبنا تلك أدواتها الإعلامية المترتبة، والواقعة من حضورها، والغنية بمعلوماتها، والمترتبة بمرور فكري وسياسية، حواراتها مفيدة، وأستلثها قصيرة وواضحة وفي مكانها، وتدخلها بين كلمات الضيف محسوبة وغنية بعيداً عن إزعاجه، كما لا تترك الضيف لفرض عضلاتها بحجة أنها الأهم. منذ أن أطلت الإعلامية المميّزة ماغي فرح عبر إذاعة «صوت لبنان» في منتصف السبعينات من القرن الماضي، لغت بنشاطها وتميّزها ووقافتها ونعومتها المستمعين جميعاً، وترتبت عبر «الحكي بيتاننا» الصباحي على عرش المتابعة، وأضافت إلى المحطة نجاحاً وتميّزاً. ورغم اختلافنا آنذاك مع سياسة ماغي أو اتفاقنا، إلا أنها كانت تقرض موهبتها وحراكها وجديتها وتقنيتها على الجميع. والأهم أنها لم تكن طرفاً في حينه خلال حواراتها رغم حزبية المحطة، وتوجه ماغي السياسي.

وبعدما تركت ماغي العمل الإذاعي خف وهج النجم في الإذاعة إلى أن جاءت وردة لتكمل المشوار، ومع احترامنا لجهودها لم تتمكّن من الانتشار الواسع الذي كانت تغفله ماغي، والسبب بسيط جداً، أي أن وردة كانت طرفاً واضحاً في حواراتها وما أفقدها الكثير من وهج الحضور والمتابعة، وكذلك اختلاف الظروف السياسية والجغرافية والاقتصادية والحزبية والإدارية.

منذ ذلك الحين، والنجومية الإذاعية السياسية غائبة كلياً، وحضرت جهود عادية جداً من هنا وهناك إلى أن بدأ صوت بئينة علق منذ سنوات عبر شبكة إذاعة «النور». تتمكّن بئينة من شدّ انتباهنا كما كانت تفعل ماغي فرح، رضيعنا بذلك أن تعمدنا تغييرها بسبب عقدة سياسية وحزبية وطائفية وعنصرية أو ما شابه، فنحن في وطن العنصرية والتحرّج لا نقبل الآخر ما دمنا لا نتفق معه. وكلام حق، أن بئينة اليوم هي الأفضل والأكثر نجومية إذاعية كانت مفقودة قبلها، مع أنها تعمل في مجموعة لا تشجّع على النجومية الإعلامية، ولا تشجع على تميّز من يعمل معها خوفاً من الغرور أو فرض الرأي، معتبرة أن الكل سواسية ومتشابهين، ربما للفكر الحزبي الذي يحده من انطلاقه العاملين في الإذاعة أو لوجهات نظر اقتصادية، أو توجهات خاصة لا نعرفها، وهذه نظرية الخطأ الكبير التي تضرّ باستمرارية نجاح الإعلامي، وتوقعه حتى الملل والفرار أو الاعتزال أو الانسحاب، فالاعتراف بتميّز هذا أو ذاك يفيد رفاقه، ويزرع المنافسة المطلوبة كي يستمر النجاح والتفوق، وبصراحة قلما نجد في المؤسسات الإعلامية الدينية الحزبية وتحتدي الإسلامة منها منافسة نجومية مثقفة في الإعلام. وهنا مع بئينة الصورة واضحة، وواعية عن الإعلامية المثقفة والمختلفة والمجتهدة، وصاحبة خط وأسلوب لا يشبهان غيرها، والأهم أنها إعلامية ملتزمة سياسياً واجتماعياً، وواعية حزبياً ووطنياً.

تدرك بئينة علق حينما تقدّم فقراتها السياسية الصباحية عبر إذاعة «النور» أنها لا تخاطب جمهور الإذاعة الحزبي فقط، لا بل، ونظراً إلى حنكتها و«شوارتها» ومهظتها وموضوعيتها، تجذب الجمهور الآخر لهذه الفترة السياسية، كما تدرّك أهمية الصوت والمعلومة والتواصل مع المستمع لذلك هي تحدث بهدوء واتزان، وبسرعة مدروسة كي توصل المعلومة ووجهة نظرها بعيداً عن الحشو الكلامي والضحك الرخيص. مترتزة في التواصل والحوار والقراءة، تعرف اختيار مادتها، وسؤالها ومقرراتها. ومخارج حرفها السليمة تثبت تقنيتها، واستخدامها الصحيح للنفس، ومعرفة بأصول البوح وسرعة البديهة.

«ليل وحكي» يستضيف الشعارين الياس زغيب ويسرا بيطار في أمسية مميزة



«البناء»

أقام منتدى «ليل وحكي» مساء الإثنين الماضي، أمسية مميزة في مقهى «سويس تايه» - الحدث، حضرها حشد كبير من أهل الشعر والثقافة والإعلام، حيث ملا الشعاران يسرا بيطار والياس زغيب المكان شعراً وغزلاً وحجاً، وتفاعل معهما الجمهور الحاضر بشكل كبير.

افتتح الأمسية رئيس المنتدى الدكتور نزار دندش مرحباً بالشعراء والإعلاميين، ثمّ اعلمت الدكتورة الشاعرة مي الأيوبي المنبر لتقديم الشاعرة يسرا بيطار بأسلوبها المميز شعراً ونثراً وقالت: «في ليل طويل من كلام وسمر أرى فيه نجوماً ضوؤها لحظ ومحياها وجود من كبر إبه يسرى أنجدي الروح روحي بلحن أنا ضيقت الوتر واضيفي لصفاف المشق بوحاً دافقاً عبثاً أغز أنت بعض من قصيدة حظها ايل على لوح مطرا! ثمّ قدمت الشاعرة بيطار باقة منوعة من قصائدها أبهرت الحاضرين، وشكرت منتدى «ليل وحكي» على هذه الأمسية التي وصفتها بالأكثر من رائعة.

ومما شدت به الشاعرة بيطار: ما همّ وجهي، ووجهي منك منبتق والروح وجه على فكيب ملتصق فافتح يميناً يسر كلحلي ندى غسل وافتح يساراً صدى الأمانت يندفق قلبي يدك أين الوجد يعزفه وقلبك الصب سمع الحب يسترق ما عاد بي أثر مني لبيبيتي كئي بكلك عند الفجر يلتحق كل الحواس وما فوق الحواس همت عليك، عطران من الريحان تمتشق ثمّ قدمت الزميطة لى نؤام الشاعر الياس زغيب بأسلوبها الذي تلون بوشاح الأناقة والتميّز باللغة المحكيّة قالته: جراس الحبر يا الياس إيمانك بقية حروف مسججا الإحساس النسيان قبة وابت نسيانك صابر حقيقة

محرّمة ع الناس شاعرتا يبايدو المدي طابة بيلعب فيها كيف ما بدو، يبقطف كل شي في جمال بكروم السما، بجحمرًا بجركة خيالو، تبيصفنا كاسات عبد منسك شعر وسافر مشو ليعيد... عا محطمة الدشة، بيكتب غزل، عيون الحكي بتجن تقالو. ثمّ أدش الشاعر الياس زغيب الحضور بأجمل قصائد من ديوانه «جراس الحبر» و«قبة النسيان» ومنه هذه القصيدة بعنوان «كيف»:

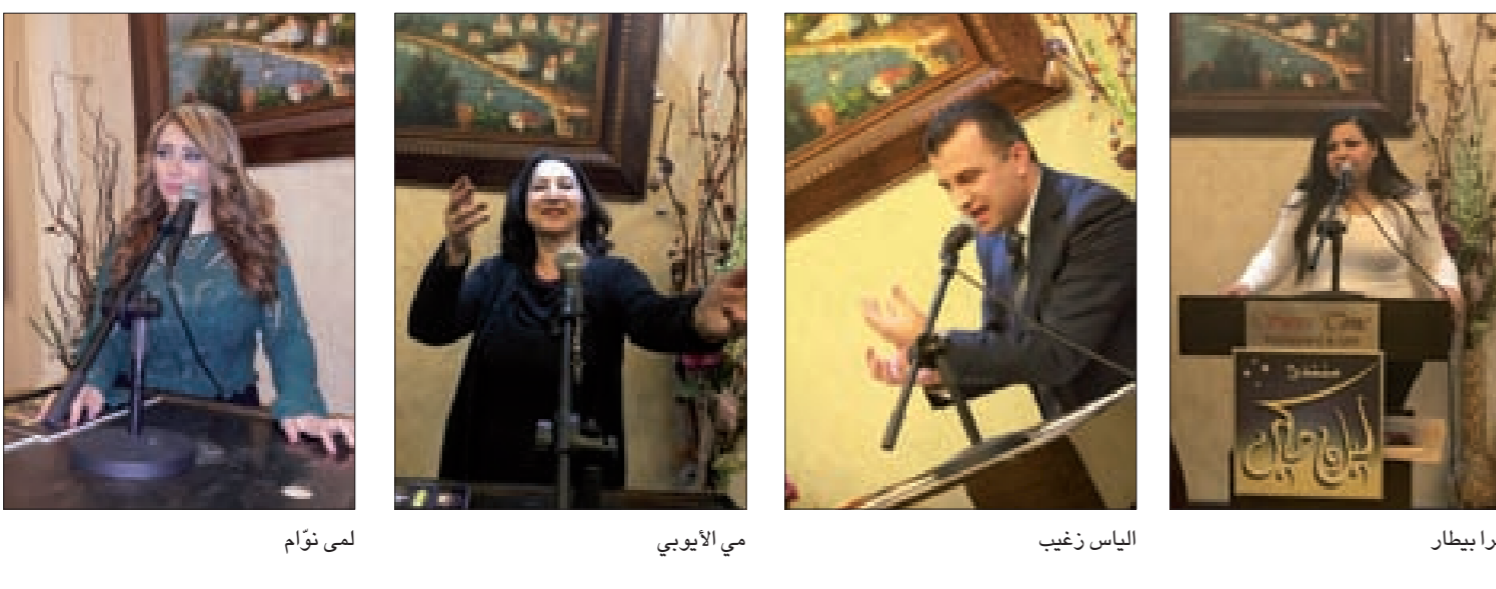
جسمك يبار... ع متشوق تطلعيه، ع تطلعيه... وتنتوشك عيني بصايبعنا تتغنّجي! وما كنت أعرف كيف؟ بتخايك قمحة ع تمّ اللبل، بوعي الصبح... ع مخدتي في رغيف!

وقال الشاعر الياس زغيب لـ «البناء»: أمسية مميزة باستضافة «ليل وحكي»، هذا المنتدى المميز الذي يجمع نخبة من شعراء لبنان بذوافة الفكر والأدب. لقد استمتعت بإلقاء باقة من قصائدي أمام جمهور نخوي بقدر الكلمة ويحترم الفكر. وقد تميّزت الأمسية بمشاركة الدكتورة يسرى بيطار شعراً، والدكتورة مي الأيوبي والإعلامية لى نؤام تقدماً إنقياً وراقياً، أضاف على الأمسية شيئاً من الرويق والرقة والجمال.

وختم زغيب قائلاً: أكرّم شركي لمنتدى «ليل وحكي» على حفاظة الاستضافة، وللميلاد الذين شاركوني الأمسية وللحضور الراقي المثقف. وإلى لقاءات جديدة.

بدوره، قال رئيس منتدى «ليل وحكي» الشاعر الدكتور نزار دندش: أمسية منتدى «ليل وحكي» كانت عرساً فعلياً للشعر، فقد حضرها أكثر من مئة وعشرين شاعراً وأديباً ومتنوّفاً للشعر في صالة «سويس تايه». الشعاران المميّزان الياس زغيب ويسرى بيطار تالفاً صفق لهما الجمهور طويلاً، واستحقا خرزة زرقاء لكل منهما هدية من إدارة منتدى «ليل وحكي». الشاعرة الدكتورة مي الأيوبي والإعلامية لى نؤام نجحتا في التقديم، ومنتدى «ليل وحكي» نجح في زرع البهجة في قلوب ضيوفه.

من ناحيتها، قالت المسؤولة الإعلامية



يسرا بيطار، الياس زغيب، مي الأيوبي، لى نؤام